

مريم أبودقة : هي أختي و صديقتي ورفيقتي

ايها الرفاق!

لقد تلقيت نبأ وفاة رفيقتي الثورية الأمامية بتول بحزن عميق، كانت تحوم الطائرات فوق سماء غزة منذ البارحة ولقد شعرت بأنه سيحدث شيئاً سيئاً، لما فتحت محمولي رأيت تلك الرسالة المؤلمة، هي كانت اختي وصديقتي ورفيقتي.

لكن لن نستسلم أبداً لملائكة الموت ولن نقبل بأنها غادرت من عندنا، لقد تفتحت قرنفتي الحمراء بتول ضمن نضال الاممي، لم تناضل فقط لأجل شعبها، بل من أجل جميع الشعوب، ونحن نعلم بأن الشهداء أحياء لا يموتون، بأفكارهم يضيؤون دربنا.

أنا وجهتي وشعبي لن ننسى بأن بتول ستكون معنا دائماً، سيكتب اسمها بحروف من ذهب في قائمة شهداء الثورة، صغيرتي، طفلي التي عملت بجد، نتعهد بأننا سنكون على دربك...

لا أستطيع أن أكتب شيئاً سوى حزني، أنا معك وأنت معنا، ستكونين أغنية وطنية من لغة الى أخرى عبر العصور، باسمي وباسم اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسم جميع الكوادر والجبهة والشعب الفلسطيني نعرب عن احترامنا للرفيقة بتول!

عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

مريم أبو دقة

أيار 2006